

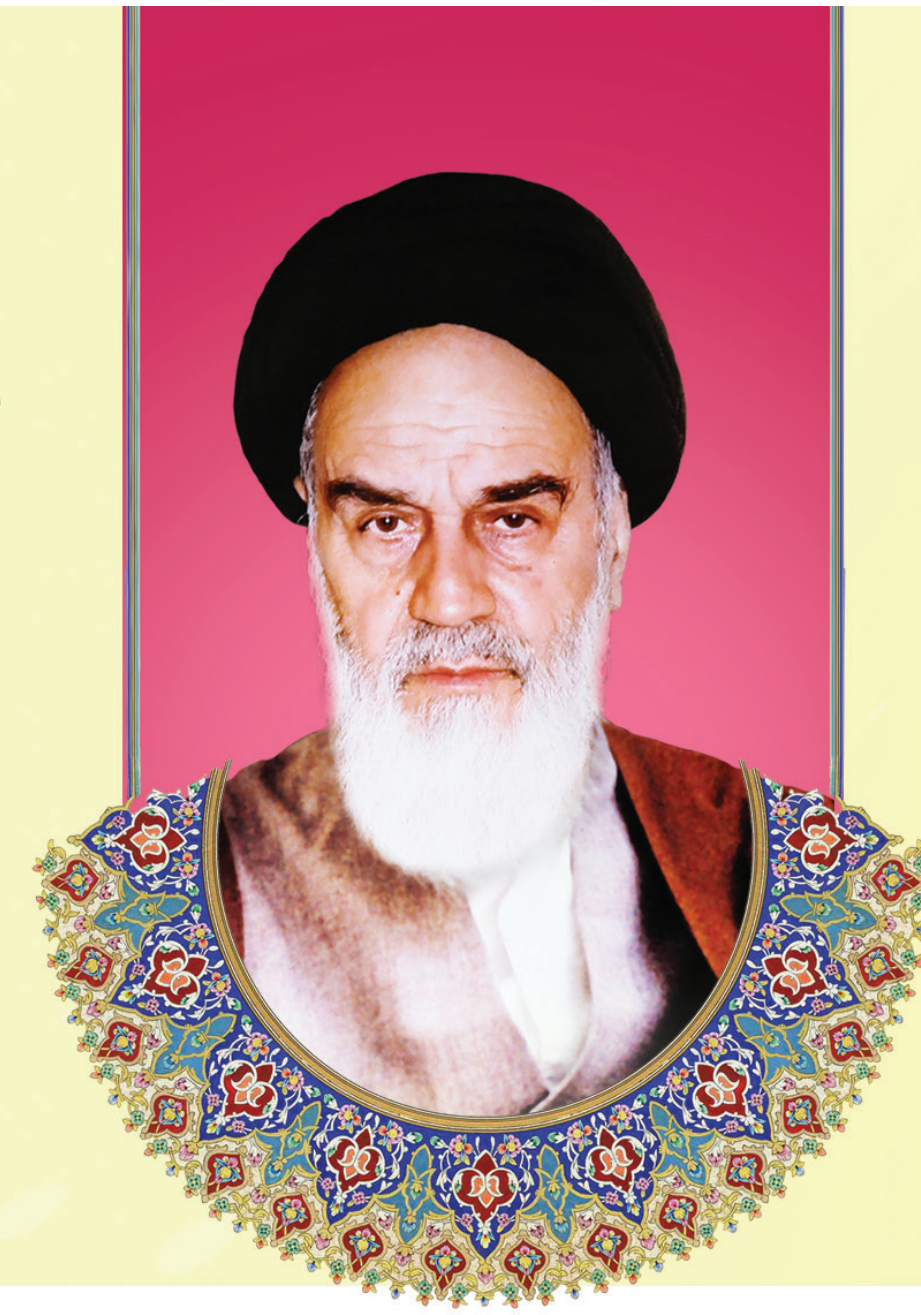
إننا نصمدُ ونقاوم

لا يمكن الانتصار من دون جهاد وتحركٍ وتقبلٍ للأخطار. لم يعد الله تعالى أحداً بالنصر من دون تحرك. ولا يكفي لذلك مجرد أن يكون المرء مؤمناً متديناً، بل لا بدّ من الجهاد والصبر ﴿وَلْتَصَبِرُنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾. هذا كلام الأنبياء لمعارضيهـم... إننا نصمد ونقاوم. لقد صمد الأنبياء والرسـل ﷺ، ومنطق الأنبياء اليوم رغم كل ما تعرّضوا له من القمع هو المنطق الشائع في العالم. لقد انتشر كلام الأنبياء ولم ينتشر منطق الفراعنة.

الإمام الخامنـي ﷺ

دوحمر لولايتا

العدد ٢٢٨ / شوال ١٤٣٨ هـ / حزيران - تموز ٢٠١٧ م



جهاد النفس هو الجهاد الأكبر

إنّ بناء النفس والروح يحتلّ الأولوية بين جميع عمليات البناء. جهاد البناء يجب أن يبدأ من الأنفس، يجب على الناس أن يبنوا أنفسهم، ويجاهدوا شيطانهم الداخلي؛ لأنّ هذا الجهاد منشأ جميع أنواع الجهاد الذي يحدث فيما بعد. وإذا لم يهتم الناس بأنفسهم ولم يجاهدوا شيطانهم الذي بين جنوبهم، فإنهم ليسوا لا يستطيعون إصلاح المجتمع فقط، بل يفسدون فيه، فجميع المفساد التي تحدث في العالم مردّها إلى انعدام هذا الجهاد، وهو الجهاد الأكبر.

الإمام الخميني ﷺ

س: إذا نجّس الضيف إحدى أدوات بيت مضيفه، فهل يجب عليه إعلام المضيف بذلك؟

ج: لا يجب الإعلام في غير المأكول والمشروب، وأواني الطعام.

مسألة فقهية

الحوادث المرّة ميدان تربية

إنّ لمعركة «أحد» وما لحق بالمسلمين فيها من هزيمة نتائج وآثاراً، ومن نتائجها وآثارها الطبيعية أنّها كشفت عن نقاط الضعف في الجماعة والثغرات الموجودة في كيانهـا، وهي وسيلة فعّالة ومفيدة لغسل تلك العيوب والتخلّص من تلك النواقص والثغرات، ولهذا قال سبحانه: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ أي أنّ الله أراد -في هذه الواقعة- أن يتخلّص المؤمنون من العيوب، ويربّهم ما هم مبتلون به من نقاط الضعف؛ إذ يجب لتحقيق الانتصارات في المستقبل أن يمتحنوا في بوتقة الاختبار، ويزنوا فيها أنفسهم كما قال الإمام عليّ ﷺ: «في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال».



سنة النصر

إنّ من السنن الإلهيّة التاريخية التي تسالم عليها في القرآن الكريم هي سنّة النصر الإلهي، فالأمة المؤمنة التي تستطيع أن تصبر وتطيع قيادتها ستنتصر لا محالة. قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعَوْا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

وفي المقابل، إنّ اختلاف الأمة وتنافرها وفرقتها، مهما كان دينها ومذهبها وانتماءها وفي أيّ بلد كانت، كلّها أسباب الفشل والهزيمة. من هنا كان مثال معركة أحد في التاريخ الإسلامي، حيث إنّ المسلمين كانوا منتصرين في بداية المعركة، وما ذلك إلا لاجتماعهم على كلمة قيادة واحدة، وإطاعتهم لنبّيهم والتزامهم لتكليفهم، ولكن بعد أن بدت ملامح الانتصار، وبدأ الجنود بأخذ الغنائم، تخاذل خمسون شخصاً عن أداء تكليفهم في المكوث والبقاء على الجبل الذي أكّد رسول الله ﷺ البقاء عليه مهما كانت الظروف، وعند عدم إطاعتهم للنبي ﷺ ونزولهم من مواقعهم استغلّ جيش قريش هذه الثغرة في معسكر المسلمين، والتفّوا عليهم وقلبوا المعركة من نصر إلى هزيمة، ولولا صمود بعض الخلّص حول النبي ﷺ لما استعاد المسلمون آنذاك زمام المبادرة.

قرآنيات إن تنصروا الله ينصركم

إنّ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ هو تحضيض للمؤمنين على الجهاد ووعدّ لهم بالنصر إن نصروا الله تعالى، فالمراد بنصرهم لله أن يجاهدوا في سبيل الله على أن يقاتلوا لوجه الله تأييداً لدينه وإعلاءً لكلمة الحق لا ليستعلوا في الأرض أو ليصيبوا غنيمة أو ليظهروا نجدة وشجاعة.

والمراد بنصر الله لهم توفيقه للأسباب المقترضية لظهورهم وغلبتهم على عدوهم كالإلقاء الرعب في قلوب الكفار وإدارة الدوائر للمؤمنين عليهم وربط جأش المؤمنين وتشجيعهم؛ وعلى هذا، فعطف تثبيت الأقدام على النصر من عطف الخاص على العام وتخصيص تثبيت الأقدام، وهو كناية عن التشجيع وتقوية القلوب، لكونه من أظهر أفراد النصر.

تفسير الميزان، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج١٨، ص٢٢٩.

ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرة دم في سبيل الله، أو قطرة دمع في جوف الليل من خشية الله.

رسول الله ﷺ

شهادة

أوصيكم إخوتي

بخدمة هذا الخط من أي موقع من المواقع حتى لو كانت المواقع الخلفية، لأنّه يجب تهيئة أسباب النصر؛ فالنصر على الظلم هو الهدى الأسمى وأسباب النصر ربما يكون معظمها خلف المواقع الأمامية. أوصيكم إخوتي بالانتباه الشديد والحصر على أسركم وأولادكم، فإن تربية جيلٍ منتظرٍ للإمام صاحب العصر والزمان ﷺ على خط السيد القائد الخامنـي والسيد حسن نصر الله هو من الأعمال التي ترفع الإنسان إلى مقام الشهادة إن شاء الله.

الشهيد راني عدنان بزي

